

وقرأت شمس الدين بن محمد الزيات في كتابه «الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة في القرافتين الكبرى والصغرى».

وقرأت كتاب الشيخ الشبلنجي «نور الأبصار في تاريخ آل بيت النبي المختار». وقلبت في كتاب ابن محمود السخاوي الحنفى «تحفة الأحباب وبغية الطلاب في الخطط والمزارات والتراجم والبقاع المباركات». وتهب في طبعات مختلفة من «الخطط التوفيقية» أو «الخطط الجديدة» لعلى باشا مبارك.

وبحثت في الأثرى حسن عبد الوهاب وكتابه «تاريخ المساجد الأثرية» الجزء الأول، حيث وجدت كثيراً من المعلومات عن السيدة عائشة ورسومًا لمسجدها ومشهدها القديم في الجزء الثانى.

ثم حاولت في ابن كنير، أبحث عن سنة وفاة السيدة عائشة وفي ابن خلكان. فضلاً عن كتاب «مناهد الصفا في المدفونين بمصر من آل المصطفى».

وقلبت في الصحف القديمة لأجد مقالين في جريدة الأهرام بتاريخ ٣ و٤ أغسطس سنة ١٩٣١. والمقالان لأحمد زكى باشا، شيخ العروبة بعنوان «صحيح صحيح، مسجد السيدة عائشة بالقاهرة» ويعلن أحمد زكى باشا على رؤوس الأشهاد أن جنان السيدة عائشة بنت جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب، قد دفن في مصر، بعد ما حاول أن يوهم البعض بأن مشهد السيدة عائشة من «مناهد الرؤيا»، أو أضرحة الرؤيا.

ثم سرت وراء المعلومات الغزيرة نسبياً، عن الإمام جعفر الصادق أبى السيد عائشة وعن جدها الإمام محمد الباقر، وعن أخيها إسحق المؤمن، زوج السيدة نفيسة، لعلى أجد عن السيدة عائشة شيئاً.
